Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا قبة الصخرة
يا لغم يا اعصار يا سجينة خطره
...

وتنطلق الآبيات بعد ذلك فى كل مقطع ممسكة بزمام ياء النداء وكأنها صرخات أو شعارات سياسية يطلقها بعض المتظاهرين · وتسف أحيانا فى عباراتها اسفافا بالغا مثل قولها (وأسدل الستار ــ والرواية انتهت) وقولها (ودولة اللصوص والقرود) و (باسم ماذا تمنع الصلاة فى الحضره) وغيرها كثير مما لا يحسن مجينه فى مقالة صحفية ·

ان من يقرأ مثل هذه القصيدة يدرك تماما لماذا أخذت نازك تنادى وتصر فى النداء بالاكثار من اعتماد الروى الموحد فى الشعر الحر · وذلك لأن قصيدة كهذه لا يلحقها بالشعر الا ما للشعر من سمات خارجية كالقافية والوزن ــ وان كان ذلك لايغنى فتيلا ــ وكأن نازك هنا تطبق عمليا كل ما ذكرته فى كتابها عن عيوب الشعر الحر من التدفق والرتابة (والابتذال) ·

ان نازك بكتابتها لقصيدة كهذه وقولها انها آخر قصيدة حرة لها وذلك بعد كتابتها بسبع سنين ، لتكتب بيديها نهاية مؤسفة لشعرها الحر الذى نراه فى دواوينها السابقة وبالاخص (شظايا ورماد) و (قرارة الموجة) · وهذه انتكاسة منها وعقم فنى أين هو من قصيدة (الخيط المشدود فى شجرة السرو) مثلا · ان قصيدة كقصيدتها عن القدس لأشبه شىء بالمحاولات الأولى فى الشعر الحر وهى لا ترتفع عن مستوى قصيدة باكثير عن سوريا ، ولا ترقى ــ أبدا ــ الى مستوى قصيدة (الكوليرا) لنازك · وهذه نهاية مؤسفة لشعر رائدة من أبرز رواد الشعر الحر ومن أبلغهم أثرا ·